٢٣ مقاوماً، وجرح ثلاثة، وأسر واحد.

ردود الفعل المعادية

لجأت القوات الاسرائيلية وحلفاؤها، كالعادة، الى تنفيذ مجموعة من العمليات العسكرية المضادة لقرى وسكان الجنوب اللبناني، خلال شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر). ومن هذه العمليات تمشيط، شبه يومي، للبساتين والتلال بالنيران الرشاشة وقذائف الهاون والدبابات، علاوة على تحليق الطائرات المقاتلة والمروحيات والطائرات بلا طيارين. كما شملت العمليات قصف القرى والمدن الجنوبية، على نحو ما حصل في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) عند ضرب حداثا بقذائف الدبابات. وتكرر القصف في اليوم التالي، وبعده بيوم ضد قبريخا وتولين ومجدل سلم. وتعرضت سحمر لقذائف الدبابات في السادس منه، وجميع القرى الممتدة من الشقيف حتى برعشيت لقذائف المدفعية في الثامن منه. كذلك كان نصيب حاريص في اليوم التالي، واصيبت برعشيت وحداثا وكفرتبنيت وعربصاليم وجرجوع في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر)، و ١٦ قرية أخرى بـ ٣٠ قذيفة بعد يوم. واستمر هذا الوضع خلال الاسابيع التالية، بقصف يحمر في ٢٧ من الشهر عينه، وضرب صيدا في ٢٩ منه. ثم هدأت جبهة القصف بعد اصابة قريتي اللويزة والتفاح في الأول من كانون الاول (ديسمبر)؛ واستمر الرشق والتمشيط، مع تسجيل قصف النبطية وتسع قرى في ١٩ و ٢١ من الشهر ذاته واستشهاد ستة مواطنين وجرح ٢٤.

اما النمط الآخر المتكرر، فتألف من مداهمة القرى او الواقعة ضمن منطقة عمل قوات الطوارىء، وتفتيشها، واعتقال شبانها، ومحاصرة القرى الواقعة ضمن حزام الامن لمعاقبتها او فرض الانضمام الى قوات لحد (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١١/٤). وتمت مداهمة قرية بني حيان وتجميع أهاليها في ١٨ من الشهر ذاته، وام الحصار لمدة ثمانية أيام. ثم تعرضت قرى الوزاني وعين عرب ودحيرجات الى المداهمة في ٢١ منه. كما هدّد لحد باطلاق النار على كل سيارة متجهة الى صبرين وهي محاصرة، وقام جنوده بنسف منزل في الطيري. بعد ذلك طاولت عمليات الدهم السريرة وشبعا وزوطر، وتلاها تفتيش الوزاني مجدداً.

وفي كانون الأول (ديسمبر)، اشتدت المداهمات؛ اذ تم اعتقال أربعة مواطنين في قليا بعد مداهمتها في مطلع الشهر، واعتقال أربعة آخرين في علما الشعب المحتلة بعد يوم. وحوصرت عيتا الشعب في ٤ و ١٩٨٧/١٢/٥، ودوهمت. وتعرضت عيترون الى الاقتحام في ١٩٨٧/١٢/١٢ بسبب رفض بعض ابنائها الخدمة في جيش لحد، بينما تم نسف ستة منازل في الطيري بعد اسبوع، واستمر الحصار مضروباً حول قريتي طلوسة وبني حيان لاسبوعه الثاني (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١٢/٢٠).

رافق الارهاب المعادي ضد المواطنين المدنيين عمليات تسلل ومطاردة ضد المقاومين. وحصلت المواجهة الأهم حول كفرحونة وميدون في البقاع الغربي، في ١٥ كانون الاول (ديسمبر)، حين تقدمت قوة مؤللة بدعم المروحيات والمدفعية، واشتبكت مع المدافعين. واستمر القتال لاربع ساعات خلال النهار بعد توغل العدو الى مسافة كيلومترين. لكن العملية لم تسفر سوى عن تدمير مصفحة صلاح الدين وجرح جنديين تابعين للواء الأول في الجيش اللبناني، ولم يصب المقاومون بأذى، بينما اعترف العدو بوقوع ثلاثة جرحى، على الرغم من تحدث المقاومين عن تكبيده ٢٤ إصابة وتدمير آليتين (**المصدر نفسه**، ١٩٨٧/١٢/١٦).

يزيد صايغ